

المحاضرة الثانية عشر

اللبائن البحرية Marine Mammals

ب. الدلافين

جميع الدلافين تعتبر من عائلة الحيتان المسننة .

1. الدولفين أحذب الظهر

الاسم العلمي: *Sousa chinensis*

الاسم الإنجليزي hump-backed dolphin

الحجم: يبلغ أقصى طول للإناث 2.5 متر، والذكور 3.2 متر، ويصل وزنه إلى 284 كيلوجرام.

يتواجد الدولفين احذب الظهر غالبا بالقرب من الشواطئ ويدخل إلى الخلجان ومناطق أشجار الشورى، ويعتبر إحدى الدلافين الشائعة في البحر الأحمر والخليج العربي والتي تشاهد في معظم المناطق الساحلية وهي من الدلافين المرححة ولا تخاف الإنسان .



ومع ذلك فالمعلومات المتوفرة عن هذه الحيوانات في منطقتنا قليلة جداً ولا يعرف عنها سوى القليل، وذلك لقلة الباحثين في مجال الثدييات البحرية لدينا. ومعظم المشاهدات التي سجلت لهذا الحيوان كانت لمجموعات (قطعان)، ويبلغ أعداد الحيوانات في القطيع الواحد أكثر من 20 دولفين. ويتشابه الدولفين أحذب الظهر مع الدولفين ذو الأنف القاروري، إلا أن الأول يتميز عن الثاني باللون الفاتح وبشكل الزعنفة الظهرية التي تكون على قمة الحذبة الظهرية وكذلك يمكن تمييزه بشكل الرأس. ومعظم طعام الدولفين أحذب الظهر يتكون من الأسماك والرخويات بالإضافة إلى القشريات. وسجل تواجد الدولفين أحذب الظهر في كل من البحر الأحمر والخليج العربي وخاصة في الخلجان وحول الجزر.

2. الدولفين ذو الأسنان الخشنة

الاسم العلمي: *Steno bredanensis*

الاسم الإنجليزي: Rough-toothed dolphin

الحجم: يبلغ أقصى طول 2.8 متر تقريبا، ويصل وزنه إلى 155 كيلوجرام.



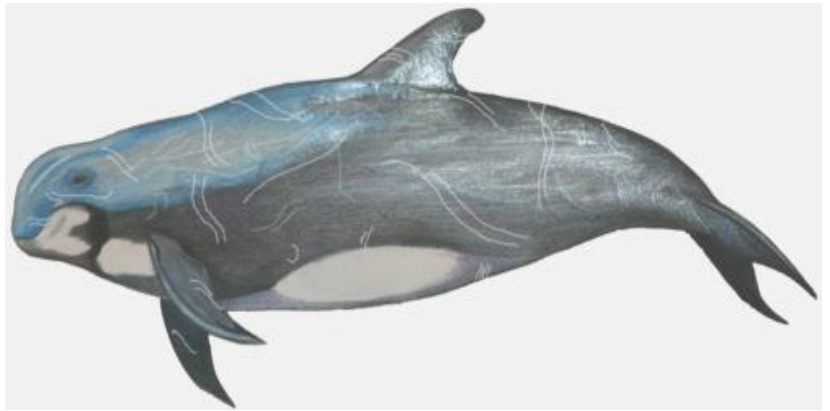
يتواجد هذا النوع من الدلافين في المياه المفتوحة العميقة، وغالبا ما يتواجد في قطعان تتراوح أعدادها ما بين 10 إلى 20 دولفين. ويميل لون ظهر الحيوان البالغ منها إلى الرمادي الداكن ويمكن مشاهدة خط وردي اللون ممتد من أسفل العين حتى نهاية البطن والذي يكون لونه أبيض. ويسهل تمييز هذا النوع من الدلافين إذا شوهد من قرب، حيث يمكن مشاهدة شكل الرأس المميز، ويصعب تمييزه من الدلافين ذو الأنف القاروري إذا ما شوهد من بعد. ويتغذى هذا النوع من الدلافين على الأسماك الصغيرة والمتوسطة الحجم وبعض أنواع الرخويات ويعتبر الدلافين ذو الأسنان الخشنة من امهر الدلافين في السباحة، ويمكنه الغوص حتى 70 متراً تحت سطح الماء بحثاً عن غذائه. وقدر عمر هذا النوع من الدلافين بحوالي 30 سنة تقريباً. وسجل تواجد الدلافين ذو الأسنان الخشنة في كل من البحر الأحمر والخليج العربي.

3. دولفين رايسو (نسبة إلى العالم الذي صنفه)

الاسم العلمي: *Grampus griseus*

الاسم الإنجليزي: Risso's dolphin

الحجم: يبلغ أقصى طول 4.8 متر، ويصل وزنه إلى 500 كيلوجرام.



ويتواجد في الغالب في البحار العميقة والمحيطات وحول الجروف القارية، ويشاهد في مجموعات صغيرة من 3 إلى 30 حيوان في القطيع. ويتميز هذا النوع عن غيره من الدلافين الأخرى بعدم وجود أنف بارز في مقدمة الرأس كما هو الحال في بقية الدلافين. ولون هذا النوع من الدلافين متباين ما بين الرمادي القاتم إلى الأبيض ويتواجد دائما على جسمه بعض الخدوش

السطحية أو البقع البيضاء والناجمة عن عضات الحبار الذي يعتبر غذاؤه المفضل، بالإضافة إلى الأسماك والقشريات. وسجل تواجد دولفين رايسو في كل من البحر الأحمر والخليج العربي.

4. الدولفين ذو الأنف القاروري

الاسم العلمي: *Tursiops truncatus*

الاسم الإنجليزي: Bottlenose dolphin

الحجم: يبلغ أقصى طول 4 أمتار، وقد يزيد وزنه أحياناً عن 650 كيلوجرام. يشاهد غالباً في المناطق الساحلية وقرب الشواطئ وكذلك المياه المفتوحة، كما يشاهد أحياناً مع قطعان الدولفين أحذب الظهر. وهو إحدى أنواع الدلافين الشائعة في المنطقة، ويتواجد على شكل قطعان وبتعداد 20 حيوان في القطيع الواحد قرب السواحل، وقد يصل عدد القطيع منها في البحار المفتوحة إلى 200 دولفين .



ويتشابه هذا النوع من الدلافين مع العديد من أنواع الدلافين خاصة إذا ما شوهد من مسافة بعيدة، إلا أنه يتميز عن غيره بلونه المتباين ما بين الرمادي الفاتح إلى الأسود في بعض الأحيان على منطقة الظهر، بالإضافة إلى شكل الزعنفة الظهرية والواقعة في منتصف الظهر. ويتغذى الدولفين ذو الأنف القاروري على أنواع عديدة من الأسماك والقشريات والرخويات. ويستطيع الدولفين ذو الأنف القاروري الغوص لمدة 8 دقائق ولمسافة قد تصل إلى 600 متر، وتصل سرعته إلى حوالي 30 كلم/ساعة ويعتبر الدلفين ذو الأنف القاروري من أكثر الثدييات البحرية التي تمت دراسته (ولكن ليس في منطقتنا)، حيث قام الإنسان بتربيتها بغرض الدراسة والتسلية، وساعد في ذلك أن الحيوان يتأقلم بسرعة مع محيطه، ويتجاوب مع الإنسان بسرعة وبسهولة. وقد سجل تواجد الدولفين ذو الأنف القاروري في كل من البحر الأحمر والخليج العربي.

5. الدولفين المنقط الاستوائي

الاسم العلمي: *Stenella attenuata*

الاسم الإنجليزي: Pantropical spotted dolphin

الحجم: يبلغ أقصى طول 2 متر، ويصل وزنه إلى 120 كيلوجرام.



يتواجد الدولفين المنقط الأستوائي عادة في البحار المفتوحة والمحيطات، إلا أنه يدخل البحار شبه المغلقة أحياناً مثل البحر الأحمر والخليج العربي. ويتواجد على شكل قطعان كبيرة قد تزيد عن 100 دولفين، كما أن هذا النوع يشاهد جنباً إلى جنب مع أنواع أخرى من الدولفين أو أسماك التونة خاصة حول الشواطئ. يميل لون ظهر الدولفين المنقط الأستوائي إلى الرمادي أما البطن فلونه رمادي فاتح، ويوجد بياض حول مقدمة المنقار والفك السفلي ممتد حتى الزعنفة الأمامية. ويتميز هذا النوع عن الدلافين الأخرى في المنطقة بوجود نقط بيضاء اللون على الجسم. ويتغذى الدولفين المنقط الأستوائي على الأسماك السطحية والحبار. ويمكن لهذا النوع من الدلافين السباحة بسرعة تصل إلى 40 كلم/ساعة وخلال فترة وجيزة. ويصل عمر هذا النوع من الدلافين إلى 45 سنة تقريباً. وسجل تواجد الدولفين المنقط الأستوائي في كل من البحر الأحمر والخليج العربي.

6. الدولفين الشائع

الاسم العلمي: *Delphinus delphis*

الاسم الإنجليزي: Common dolphin

الحجم: أقصى طول 2.6 متر، ويصل وزنه إلى 136 كيلوجرام.



يتواجد الدولفين الشائع عادة بالمياه المفتوحة، وهو احد الأنواع الثلاثة من الدلافين الشائعة بالمنطقة. ويشاهد في الغالب على شكل قطعان قد يزيد عدد الدلافين فيها عن 30 دولفين في القطيع الواحد، ومن المعروف عن هذا النوع من الدلافين أنه يتسابق مع القوارب والسفن أثناء عبورها مناطق تواجده. ويتميز هذا النوع عن باقي الدلافين باللون الرمادي الداكن على الرأس ويمتد حتى خلف الزعنفة الظهرية وبوجود اللون الفضي والمائل إلى البياض على الأجناب والبطن والممتد حتى الذيل، كما يوجد خط أسود متعرج ممتد من الفك السفلي حتى الزعنفة الأمامية. يتغذى الدولفين الشائع على أنواع من الأسماك التي تتجمع على شكل قطعان وكذلك على الحبار. ويعتبر الدولفين الشائع من أسرع الدلافين على الإطلاق، حيث تصل سرعته إلى 65 كلم/ساعة، ويمكنه الغوص لمدة 8 دقائق ولمسافة قد تصل إلى 280 متراً تحت سطح الماء. وسجل تواجد الدولفين الشائع في كل من البحر الأحمر والخليج العربي.

7. الدولفين المخطط

الاسم العلمي: *Stenella coeruleoalba*

الاسم الإنجليزي: Striped dolphin

الحجم: يصل طوله 2.56 متر، ويصل وزنه إلى 156 كيلوجرام.



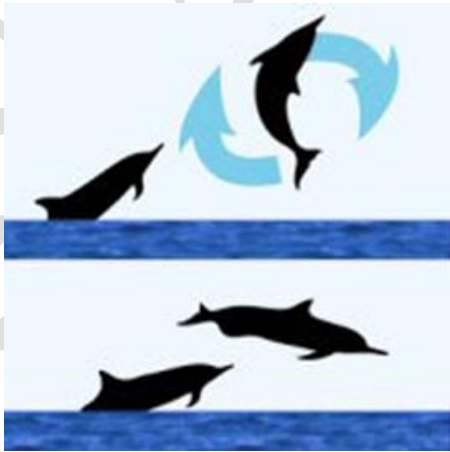
يفضل الدولفين المخطط المياه العميقة والبعيدة عن الشاطئ، ويتواجد ضمن مجموعات تتراوح أعدادها في المجموعة الواحدة ما بين 8 إلى 120 فرداً. ويتميز الدولفين المخطط بلونه الداكن والمائل إلى الزرقة، وبوجود خطوط بيضاء على جانبيه ممتدة من الفم حتى الذيل بشكل متعرج رائع المنظر. ويكون لون الزعنفة الظهرية عادة أزرق قاتم ومدببة الطرف. ويتغذى الدولفين المخطط على الأسماك والحبار والقشريات، خاصة الربيان. ولا تتوفر معلومات كافية عن هذا النوع من الدلافين بسبب انطوائية هذا النوع وخجله الشديد من الأنسان، إلا أنه يعرف في الماضي بملهم الشعراء اليونانيين (بحكم تواجده أيضاً في البحر الأبيض المتوسط)، وقد تعمر الدلافين المخططة لتصل إلى 57 سنة تقريباً. وسجل تواجد الدولفين المخطط في كل من البحر الأحمر والخليج العربي.

8. الدولفين الدوار

الاسم العلمي: *Stenella longirostris*

الاسم الإنجليزي: Spinner dolphin

الحجم: يصل طوله 2.7 متر، ويصل وزنه إلى 77 كيلوجرام.



يفضل الدولفين الدوار المياه العميقة والبعيدة عن الشاطئ، وسمي بالدولفين الدوار لأنه يقوم بالدوران حول نفسه أثناء قفزه

فوق سطح الماء، ولا يعرف لماذا يقوم بهذا السلوك، إلا أنه معروف أن الدلافين تميل إلى اللعب، ولوحظ أنها تخصص اوقات في اليوم للعب فيما بينها. ويتميز الدولفين الدوار بصغر حجمه عن باقي الدلافين، ويميل لونه إلى الرمادي القاتم على الظهر ويكون لون البطن أبيض في معظم الحيوانات من هذا النوع، ويمكن مشاهدة خط فاتح متعرج على الجانبين. ويمكن تمييز هذا النوع بسهولة عن باقي أنواع الدلافين عن طريق ملاحظة نتوء أسفل الذيل والذي يشبه الزعنفه. وتبلغ سرعة الدولفين الدوار حوالي 20 كلم/ساعة، ويقدر عمره بحوالي 20 سنة. وسجل تواجد الدولفين الدوار في كل من البحر الأحمر والخليج العربي.